2 ! 2 ! والاختلاف فى تنزيله أعظم وهو الذى قصدنا هنا فنقول .

الإختلاف فى تنزيله هو بين المؤمنين والكافرين فإن المؤمنين يؤمنون بما أنزل والكافرون كفروا بالكتاب وبما ارسل ا به رسله فسوف يعلمون فالمؤمنون بجنس الكتاب والرسل من المسلمين واليهود والنصارى والصابئين يؤمنون بذلك والكافرون بجنس الكتاب والرسل من المشركين والمجوس والصابئين يكفرون بذلك .

وذلك أن ا أرسل الرسل إلى الناس لتبلغهم كلام ا الذي أنزله إليهم فمن آمن بالرسل آمن بما بلغوه عن ا ومن كذب بالرسل كذب بذلك فالإيمان بكلام ا داخل فى الإيمان برسالة ا إلى عباده والكفر بذلك هو الكفربهذا فتدبر هذا الأصل فإنه فرقان هذا الاشتباه ولهذا كان من يكفر بالرسل تارة يكفر بأن ا له كلام أنزله على بشر كما أنه قد يكفر برب العالمين مثل فرعون وقومه قال ا تعالى أكان للناس عجبا أن أوحينا إلى رجل منهم أن أنذرالناس الآية وقال تعالى عن نوح وهود ! 2 2 ! وقال ^ وما قدروا ا حق قدره إذ قالوا ما أنزل ا على بشر من شىء ^ إلى آخر الكلام